

## شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 62 - الباب الثاني / فصل 3 في نظافته وطيب ريحه - 7341-6-1

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. حمدا لله وكفى وصلة وسلاما من على عباده الذين اصطفى وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يجزي اهل الوفاء بال تمام الوفاء وشهاد ان نبينا محمداما عبد الله ورسوله المصطفى ونبيه المجتبى صلوات ربى - 00:00:00

وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته ائمه الهدى. ومن تبعهم باحسان وسار على نهي الى يوم اللقاء وسلم تسليما كثيرا اما بعد. فهذه الليلة الشريفة التي تحل علينا في كل مرة في كل اسبوع مرة ليلة زهراء مباركة. فيها من الخيرات والحسنات - 00:00:30

التي تجتمع لامة الاسلام ما ليس في غيرها من ليالي ايام الاسبوع. وحسبكم من برkatتها ما شرع لنا من كثرة الصلاة والسلام على الرسول صلى الله عليه واله وسلم. فقد ندبنا الى ذلك عليه الصلاة والسلام بقوله اكثروا - 00:01:00

من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. ان صلاتنا على المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. لون من الوفاء العزيز الذي تبذل امة الاسلام لنبي الاسلام صلى الله عليه وسلم. واكثرنا صلاة على النبي عليه الصلاة - 00:01:20

سلام اعظمنا وفاء يا امة الاسلام. ان كانت صلاتنا عليه صلى الله عليه وسلم وفاء وحبا. فاجعلوا من كثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم عنوان حب عنوان وفاء عنوان صدق في الاتباع والانتماء لهذا النبي الكريم - 00:01:40

صلوات ربى وسلامه عليه تأتي ليلة الجمعة كل اسبوع فينطق المحبون لا اقول بافواههم بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. بل هي قبل ذلك بنبض قلوبهم وخفق افندتهم. التي عمرت بحب المصطفى - 00:02:00

صلوات الله وسلامه عليه. فاذا اقبلت ليلة الجمعة شعروا بحب عظيم يغمر القلوب. وبانس يحيط بالافندة لما لا وهي تعيش متعة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. اننا في ليلة الجمعة وفي يوم الجمعة - 00:02:20

يوما عظيمها من ايام الله يوم الجمعة سيد سيد الايام. ونبينا عليه الصلاة والسلام سيد الانام. فمن هنا ما كانت الصلاة والسلام عليه في هذه الليلة وهذا اليوم ليست كغيرها في سائر الايام. هذا المجلس الكريم ايها الكرام - 00:02:40

باب نفترث فيه الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. ونحن نذكر سيرته ونستعرض شمائله ونتصفى صفحات عطرة من سيرته المشرقة واخباره النضرة. ما زال حديثنا في هذا الكتاب العظيم الشفاء - 00:03:00

حقوق المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. للامام القاضي عياض ان يخصبى رحمة الله عليه ما زلت نتابع فيه وابواب الكتاب ونحن نقلب الصفحات وقوفا على هذه المعاني العظيمة التي اودعها في هذا السفر المبارك. الباب - 00:03:20

الثاني من الكتاب والذي جعله المصنف في ابراز ما خص الله به المصطفى صلى الله عليه وسلم من خصال الجلال والكمال والجمال حتى يكون ذلك خيطا من خيوط الحب نتمسك به. وحتى يكون بابا من ابواب الارتباط والولاء والانتماء - 00:03:40

ننتمي فيه الى نبي الاسلام حبا ووفاء وصدقا واتباعا. هذا الباب مضى منه فصلان عرض فيهما رحمة الله الى ما اختص الله به نبيه. صلوات الله وسلامه عليه من خصال الجلال والكمال. وفي ليلة الجمعة الماضية - 00:04:00

ذكر في ثاني فصول هذا الباب الوان الجمال المحمدي وصفاتها على الاجمال. وكيف ان الله حبا نبيه عليه الصلاة والسلام بجمال الخلقة كما كمله بعظمة الاخلاق. وان هذا الباب من الجمال في خلقته عليه الصلاة والسلام لون من - 00:04:20

مال الذي حبا الله به وهيا له به في القلوب تعظيمها وفي الاعين تعلقا وحبا وفي سائر الحياة قربا منه صلوات الله وسلامه عليه. ثالث

وصول هذا الباب هي ايضا متصلة بما قبلها وهو الحديث عن شيء مما تميز به - 00:04:40

عليه الصلاة والسلام مما خصه الله به مما جعله شأنًا مستقلًا يتميز به عن سائر البشر هو شيء من الجمال المعنوي والحسني في نظافة جسده الشريف عليه الصلاة والسلام في طيب رائحة بدن وعرقه عليه الصلاة والسلام - 00:05:00

في شريف دمه عليه الصلاة والسلام هي باب وفصل يجمع فيه بعض الآثار والاحاديث الواردة في هذا الباب الحمد لله رب العالمين والصلاوة والسلام على رسوله محمد وعاشر آله واصحابه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع - 00:05:20

ال المسلمين هذا هو المجلس الخامس والعشرون من مجالس تدارس كتاب الشفاء القاضي للفقيه ابو الفضل عياض ابن الموسى اليأسي رحمة الله تعالى قال رحمة الله تعالى في الباب الثاني فصل في نظافة - 00:05:50

صلى الله عليه وسلم وفي بريحة وعرقه ودمه. واما نظافة جسمه في مريحة وعرقه ونراوه ونراوه عن الاقوال وعراة الجسد فكان قد خصه الله بذلك خالص لم توجد في غيره ثم تممها بنظافة الشرع وخصال الفطرة العشر. وقال صلى الله - 00:06:10

عليه وسلم بنبي الدين على النظافة. نعم. اما هذا الحديث فلا يصح سندًا. بنبي الدين على النظافة لكن معناه ثابت من وجوه عدة فيما شرع لنا في الاسلام معاشر المسلمين. نظافة الاجساد - 00:06:40

طهارة الابدان التي ارتبطت في حياتنا التي ارتبطت في حياتنا بعبادتنا. النظافة في ديننا معاشر ليست مجرد كمال ولا شيئاً من لون الحياة الذي نسموه في تعاملاتنا وانماط حياتنا بدر - 00:07:00

نطب صميم العبادات فارتبطة الطهارة بالصلاوة وبقراءة القرآن وبالطواف وبالحج والاعتمر وهذه الطهارة جاءت بوجوه متعددة بين وضوء واغتسال وتطيب واذالة شعر زائد اين سواك والوان من التطيب في بدن ادم شرع لنا في الاسلام. فالمسلم بحكم اسلامه يتربى على - 00:07:20

نظافة البدن وطهارة الجسم. وعلى اعلى درجات ما يمكن من التطيب والتنفس. وذلك اذا ارتبط بعباداته اصبح نمطاً في حياته فانت اذا صليت واذا اعتبرت واذا حججت عند احرامك وانت كذلك عندما تصلي وعندما تقرأ القرآن - 00:07:50

وعندما تصيبك الجنابة وبين الجمعة كل ذلك شرع لك فيه الوان من انواع التطيب والتنفس فانظر ثم تأتي تلك العبادات التي ترتبط بهذا الباب لتجعلها ليست مجرد عادة يومية تمارسها - 00:08:10

غير المسلمين يتربى على النظافة مثلاً بغسل يديه عند الطعام. وباستحمامه كل يوم صباحاً او مساءً. اولئك يتربون وينشأون ويعيشون على عادات يعيشونها. نحن في الاسلام نرتبط بهذه المظاهر من النظافة ارتباطاً - 00:08:30

نباتنا وشتان فيصبح تنظيف المسلم وطهارة المسلم وعنياته بهذا الباب من الحياة ليس مجرد عادة وسلوك يومي يمارسه او أسبوعي ونحو ذلك. لكنه ارتبط بالعبادة. هذا احد جانبي ارتباط النظافة بالعبادة - 00:08:50

في الاسلام وهو ان بعض العبادات شرع في صفتها او شروطها او مستحباتها ما يقوم به المسلم من جوانب بالتنفس والتطيب والتزيين. واما الجانب الآخر من ارتباط النظافة بعبادتنا فتلخص الاوامر الصريحة التي - 00:09:10

تأتي في كتاب الله او في سنة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. تلك التي تحت وتندب وتأمر بالعناية ببدن الانسان يا بنى ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. هذا امر الهي ان تجد اية في كتاب الله يتنزل - 00:09:30

به الوحى من السماء ليأمر الله عز وجل عباده اهل الایمان ان يكونوا كذلك ان يعتنوا اذا اتوا بيوت الله عز وجل يقول عليه الصلاة والسلام من اكل ثوما او بصلًا فلا يقرئن مسجدا وليقعد في بيته فان الملائكة - 00:09:50

تأذى مما يتاذى منه بنو ادم ارأيتم كيف ارتبط هذا بالعبادات؟ ثم هناك اوامر اخرى تحت على ان يكون احدهنا ثانياً بطهارة بدن خصال الفطرة التي سماها النبي عليه الصلاة والسلام في عدد من الاحاديث والروايات الصحيحة الثابتة - 00:10:10

وخصم الفطرة المراد بها تلك الصفات التي ارتبطت في الاسلام في عمق الدين. حتى جعلها في مراتب الفترة بمعنى انك الست بحاجة ان تجد اية تأمرك او حديثاً يحيثك طالما ظلت فطرتك سوية فينبغي ان تكون حريصاً - 00:10:30

على المحافظة على هذه الخصال. وسمى النبي عليه الصلاة والسلام الوانا من العادات في النظافة والتطيب ما لا يبال ان هذا من

صحيح الدين فتشريعاته. لما يأتي في خصال الفطرة قص الشارب تقليم الاظافر نتف الابط - 00:10:50

حلق العانة غسل البراجل. استنقاص الماء وهو الاستنجاء. كل هذا يا كرام؟ فيأتي بامر صريح في الاسلام. فنحن في الاسلام نعيش نظافة نعيش طهارة نعيش نظيفا وسماوا في الظاهر والباطن نطلق فيه من - 00:11:10

عمق الشريعة في اوامرها. تارة بعبادة ارتدت بالنظافة وتارة بامر يحثك بوصفك عبدا مسلما لامر الله ولامر رسوله عليه الصلاة والسلام ان يعيش على هذا النحو من عنائه ببدنه بطيب ريحه بجمال مظهره بحسن - 00:11:30

في هيئته هكذا هو ديننا. فلما نعيش هذا المعنى في الدين فاننا نرى ذلك كمالا في الاسلام يرفع اتباعه المسلمين ليعيش المسلمون في ادنى حالاتهم وفي اقل درجاتهم قلة ذات يد مثلا او فقرا او - 00:11:50

حاجة الا انهم لا ينزلون عن حد ادنى. حسبكم حسبكم وضوء وطهارة يتكرر باحدنا خمس مرات. في يوم وليلة وحسبكم بغسل ينتاب احدنا كل اسبوع مرة او اكثر. هذا المعنى هو نوع من التطيب والتتنفس واصابة البدن - 00:12:10

ماء لازالة ما يعلق عليه من رواسب من بقايا ريح او شيء من القذر والاذى والنتن هذا لون عظيم يا اخوة. ان كان هذا تشريعا في الاسلام الذي هو النظافة والطيب والطهارة فما ظنك بنبي الاسلام عليه الصلاة والسلام في شأن - 00:12:30

المختص به في هذا الباب انه حتما من غير نظر في ادلة ينبغي ان تقول طالما كان هذا توجيهها وتشريعا في ديننا فان المنطق يقتضي ان يكون نبينا صلوات الله وسلامه عليه اعلى الامة في - 00:12:50

هذا الباب درجة في طيب جسمه في مهارة بدنه في نظافة هيئته صلوات الله وسلامه عليه. هكذا لو لم تقف على روایات بل نقلت الروایات ذلك صراحة في جملة مما ثبت به هذا المعنى العظيم. يقول المصنف رحمه الله - 00:13:10

اما نظافة جسمه عليه الصلاة والسلام. وطيب ريحه وعرقه عليه الصلاة والسلام. وزاهاته عن الاقذار وعورات الجسد عليه الصلاة والسلام. فكان قد خصه الله في ذلك بخصائص لم توجد في غيره. ثم - 00:13:30

تممها بنظافة الشرع وخصال الفطرة العشر. وهي التي جاءت في حديث مسلم من روایة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية - 00:13:50

سواك واستنشاق رمائي وقص الاظافر وغسل البراجم ونتف الابط وغسل البراجم والعقد التي تكون بين مفاصل الاصابع في الكف ونحوها. ونتف الابط وحلق العانة وانتقاد الماء وانتقاد الماء يعني الاستنجاء بعد - 00:14:10

قضاء الحاجة. قال الراوي ونسأله العاشرة الا ان تكون المضمضة. هذه الخصال هي من الفطرة. واذا كانت من الفطرة فهي اعلى درجة من ان تتوقف على امر في الشريعة بوحد منها. بل هي اكد من ذلك لانها ترتبط باستواء - 00:14:30

الفطرة بمعنى انه لا يدخل بها الا من اختلت عنده خصال الفطرة الا من كان منتكسا متربدا معوجا في فطرته اجارنا الله واياكم. فاما من استقام فطرته واما من استوت فطرته على السواء وكان في ذلك انسانا سويا - 00:14:50

فان حسبه ان يكون معتنينا بهذه الخصال. فاما اذا كان محبا لله ولرسول الله عليه الصلاة والسلام فسيكون في ذلك الباب اشد محافظة واما الحديث فقد تقدم انه لا يصح بهذا اللفظ وفي مجموع نصوص الشريعة ما يغني عن الاستدلال بلفظه - 00:15:10  
نعم. قال القاضي رحمه الله تعالى حدثنا سفيان ابن العاصي وغير واحد انه قالوا حدثنا قال حدثنا ابو اسعااف ابو العباس الرازى قال حدثنا ابو احمد الجنوبي قال حدثنا ابتس - 00:15:30

ولحدثنا موسى فقال حدثنا مسلم قال حدثنا قتيبة قال حدثنا جعفر ابن سليمان عن ثابت عن انس رضي الله عنه طبعا البخار ما شملت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلوات الله وسلامه - 00:15:50

عليه. الحديث في الصحيحين من روایة انس رضي الله عنه واذا سمعت حدثنا في هذه الدقائق يصيدوا بها انس فاعلم انه ذلك الفتى الذي عاش قربا شديدا من رسول الله عليه الصلاة والسلام. فقد كان خادما - 00:16:10

قال لها وعاش معه في بيته وفي حجرته ومرافقا له في طريقه يحمل معه علي انس رضي الله عنه يحمل معه الماء وال الحاجة التي يريدها النبي عليه الصلاة والسلام حتى عند قضاء الحاجة. يقول انس كان النبي عليه الصلاة والسلام يخرج لقضاء حاجته -

فاحمل انا وغلام النحو معي اداوة من ماء وعنز فيستنجي بالماء. حتى ماء قضاء الحاجة كان يرافقه به. اذا كان شديد القرب رضي الله عنه فيجرني انس رضي الله عنه هذا المعنى فيروي شيئا استقر عنده ثبت من طول الملازمة ومن - 00:16:50

القرب ومن عظيم الصحبة بينه وبين رسول الله عليه الصلاة والسلام. صحبة الخادم لسيده. صحبة المحب لنبيه عليه الصلاة والسلام يقول انس رضي الله عنه واريدك ها هنا ان تفتح اذنيك وان تستوعب بفؤادك. ماذا كان يقصد انس؟ وما الذي - 00:17:10

يصف رضي الله عنه يقول ما شمنت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله عليه الصلاة والسلام هذه مبالغات محب كانس رضي الله عنه ام هو شعور اولئك الذين يعشقون فيحجون - 00:17:30

في محبوبهم فيبدو احدهم محبا لكل شيء يراه من يحب. بلى هما الامرمان معا من احب انسانا وتعلق قلبه به رأى القبيح منه حسنا. ورأى السيئة منه كاما. هكذا هو المحب. وعين - 00:17:50

عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساواية. هذا ان كان مستقرا بين كل البشر الا ان الثابت في شأن الكرام رضي الله عنهم انه ما وقعت اعينهم ولا اذانهم ولا جوارحهم على شيء من سوء قط ينسب الى - 00:18:10

رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. ولو وجد ذلك لنقل ولو في اضعف الروايات سند. لكنك تعجب ان فاكهين على كثرة ما كذبوا وافتروا واختلقوا من الروايات الا ان احدهم ما تجرأ ان ينصب كذبة فيها فحش او - 00:18:30

سوء خلق او شيء من الفواحش والاذى ونقص القدر ينسب الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. والله لن تشک الا ان ذلك كلون من العصمة من الله لنبيه عليه الصلاة والسلام. واذا رجعت الى حالهم وواقعهم لوجدت مثل هذا. فانس رضي الله عنه - 00:18:50

ليس مجرد محب ملأ قلبه حب رسول الله عليه الصلاة والسلام فأصبح يستطيع كل شيء يقف عليه من شأن النبي عليه الصلاة والسلام لكنه مع ذلك يحكى شيئا غير العادة غير مألف في حياة البشر يقول ما شمنت عنبرا ولا مسكا - 00:19:10

العنبر ريح يتطيب به الناس والمسك كذلك. فهو لرائحته الفواحة وشذاته وطبيه يستطيع به الناس فيبحثون عن ريح يجدها الجلساء و منهم انسا وراحة وانشراح صدر. يقول انس رضي الله عنه ما شمنت 00:19:30

وعنبرا قط ولا مسقا ثم ما اراد ان يعمم الوان الطيبة العنبر والمسك والعود والورد اراحك فقال ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. فماذا كان ريحه عليه الصلاة والسلام؟ هل المقصود رائحة جسده؟ ام طبيه - 00:19:50

يتطيب به اعلموا رعاكم الله ان نبينا عليه الصلاة والسلام كان يحب الطيب ويعتنى بالطيب على الطيب لكنه كان طيب البدن والرائحة والعرق عليه الصلاة والسلام فكان طيبا فوق طيب. جسده الشريف طيب - 00:20:10

وريحه عليه الصلاة والسلام طيبة. ومع ذلك يزيدها طيبا بالتطيب الذي يتعاطاه. انها دعوة الى بنى الاسلام عموما هذا نبي الامة صلوات الله وسلامه عليه. جمله ربه كمله حسنها اعلى رتبته وطيب ريحه عليه - 00:20:30

الصلاه والسلام ومع ذلك يبحث عن الطيب ويقول حبب الي من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة اين في الصلاه؟ فالطيب سنة حميدة. ومؤثرة من مآثر المصطفى عليه الصلاة والسلام عاش عليها. فوجد الصحابة هذا المعنى - 00:20:50

لربما يقول احدنا هذا انس رضي الله عنه وهو كالولد مع ابيهم في مقامه مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهو كالخادم مع اسيدي ربما غالب عليه الحب والتعظيم والاجلال فرأى كل ذلك طيبا وحسنا فهل كانت مبالغة ينقلها انس - 00:21:10

هل كانت عاطفة ان قاد لها انس فبالغ في العبارة واعظم الوصف؟ لا. ان كان انس رضي الله عنه يحكى هذا فان الروايات الاخر ايضا تذكر هذا. نعم. وعن جابر بن السامرمة رضي الله عنه انه صلى الله - 00:21:30

الله عليه وسلم مسح خده قال فوجدت ليده بردا وريحا كأنما اخرجها من جولة عطاف؟ قال غيركم الزهاب طيب او لم يمسها. يصافح المصالح فيظل يجد ريحها ويضع يده على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحها. هذا - 00:21:50

رضي الله عنه احد صغار الصحابة ايضا والحديث عند مسلم قال خرج النبي عليه الصلاة والسلام فوجد صبية فمر بهم الصلاة والسلام فوضع يده على رأسهم على رأس احدهم مخدتهم يلاطفهم عليه الصلاة والسلام يؤانسهم - 00:22:20

هكذا شأنه مع الامة صغارا وكمارا. قال جابر وهو يحكى هذا المشهد وقد كان بين هؤلاء الصبية. النبي عليه الصلاة والسلام يمر فيمر بيده الشريفة على رؤوسهم وعلى خدودهم يلاظفهم ويؤانسهم. فانتظر جابر بن سمر وتدوره فلما اتاه - 00:22:40  
والدور قال فمسح خده قال فوجدت ليده بربا وريحا كانوا اخرجها من جونة عطار او من جنة عطار تعرفون العطار الذي صنعته الطيب والعطور. وغالبا بل كل وقت هو مختلط بين الاطياب الطيبة والروائح الزاكية. فانت اذا اتيت اليه في معمله او دكانه او حجرته - 00:23:00

التي يصنع فيها الطيب فترى له تلك القنيينات والاواني التي يخلط فيها الاطياب ويجمعها فيها. هذا ورد وهذا زعفران هذا ورس وهذا مسك وهذا عنبر وهل عود ونحوه؟ فهو يجمعها في تلك الاواني ما كانت هناك الا اواني الجلد التي يجمعون - 00:23:30  
الى تلك الصوائل وتسمى الانية التي يحفظ فيها العطار عطره وطبيه جئنا. فقال لأن النبي عليه الصلاة فلم اخرج يده من جونة عطار. ومن ادخل يده في جنة عطار فاخرجها. فما رائحة كفه؟ الطيب الفواح - 00:23:50  
والعطر العقق الذي يملأ المكان. هذا جابر يعني ان تركنا رواية انس بحكم الاختصاص والقرب والخدمة وشدة رضي الله عنه هذا جابر رضي الله عنه يحكى موقفا عابرا في طريق وهو بين الصبيان يقول فلما وضع النبي عليه الصلاة - 00:24:10  
والسلام يده الشريفة على خده قال فوجدت ليده بربا برودة الكف. قال وريحا كانوا اخرجها من جونة عطار هنا جابر ما وصف لك الرائحة وجعلك تخيل ما الذي يمكن ان يكون فيه رائحة جنة العطار - 00:24:30

التي هي اطيايب الارياح واذكارها واجملها واحبها الى النفوس. هذا مشهد عابر نقله جابر. فاذا اليه رواية انس وغيره وقفت على شيء عجيب. لماذا يروي انس هذا المعنى؟ لما يقول ما شممت عن برا ولا مسكا ولا شيئا - 00:24:50  
طيب من ريح رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذه الاية ينقلها انس رضي الله عنه. انت كما ترى ليس فيها امر ولا نهي لا حلال ولا حرام ما نقل شيئا يتعلق بالصلاوة ولا بالطهارة لما حرص انس على نقل هذا المعنى في طيب رائحة رسول الله - 00:25:10  
عليه الصلاة والسلام الى التابعين وينقلها التابعون الى من بعدهم. وتنقلها الامة جيلا بعد جيل. لتأتي نحن اليوم بعد اكثرب من اربعين سنة وتنتقل هذه الروايات نقرأها نتعلمها نعلمها لاجيال اللاحقة فقط لتعلم - 00:25:30  
ان هذا جزء من الدين الذي يجب تعلمه. وان عناية الصحابة بنقله هذا وحفظه وروايته هو تمام من حرصهم على نقل صفة الوضوء وصفة الصلاة والدعاء والحج والصوم وسائل انواع العبادات. من نقل - 00:25:50

هم من نقلوا الحلال والحرام هم من رووا شرائع الاسلام واركان الدين العظام من حفظ هذا ورواه دينا ينبغي نقله هم اعظم جيل امانة ووفاء وعناء بالدين. ان كان هذا صنيع الصحابة الكرام رضي الله عنهم فمن جاء بعدهم من - 00:26:10  
ائمة الاسلام من التابعين فمن بعدهم جيلا بعد جيل ايضا ادركوا ان هذا دين ينبغي تعلمه ينبغي العناية به فما نحن وفيه يا كرام ليس طرفا علميا. ما نحن فيه ليس مجلسا عاطفيا نتقلب فيه الصفحات في حب رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:26:30  
في حب اجوف حال هذا صميم الدين. ورواية هذا ونقله وحفظه وتعلمه وتعليمه ونشره في الامة هو من الدين الذي رواه الصحابة الكرام رضي الله عنهم ونقله من بعده من ائمة الاسلام جيلا بعد جيل. يقول جابر هذا المعنى يقوله انس ويقول - 00:26:50  
قال المصنف رحمه الله قال غيره مسها بطيب او لم يمسها. يعني كان طيب رائحة كفه عليه الصلاة والسلام وان وضع الطيب غيرهم. في كفه او لم يوضع فكان طيب بدنه ناشئا منه عليه الصلاة والسلام يصافح المصافحة في ظل يومه - 00:27:10  
يعني المصافحة يجب ريحها ويوضع يده عليه الصلاة والسلام على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحها يعني باثر ريح كفه التي امر بها على رأس ذلك الصبي صلوات الله وسلامه عليه. قال رحمه الله تعالى - 00:27:30  
ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار انس رضي الله عنه على تضييف عرقه فجاءت امه وخطورة تجمع فيها عرقه عرقه.

فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك - 00:27:50  
قالت نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب. وذكر البخاري رحمه الله تعالى في تاريخه الكبير عن جابر رضي الله عنه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يمر في طريق فيتبعه - 00:28:10

واحد الا عرف انه سلكه من طيبه. صلى الله عليه وسلم. وذكر اسحاق ابن رحمة الله ان كانت رائحته بلا طيب صلى الله عليه وسلم وبارك عليه. وروى المزنی رحمة الله تعالى عنه - 00:28:30

جابر رضي الله عنه انه قال اردفني النبي صلی الله علیه وسلم خلفه. فالتقى خاتم النبوة لفمي فكان يشد على مسکا. صلوات الله وسلامه عليه. هذه جملة من الآثار التي - 00:28:50

تحكي طيب عرقه عليه الصلاة والسلام. وهي اخص مما تقدم في حديثي انس وجابر رضي الله عنهم حكى انس حكى انس وحكى جابر رضي الله عنهم طيب رائحته عليه الصلاة والسلام رائحة البدن رائحة الكف ما - 00:29:10

وفي الآن في الرواية لون اخر هو طيب رائحة العرق. منه عليه الصلاة والسلام. وها هنا شیئان مهمان. الاول ان العرق فضلة مستقدرة عند بني ادم. كريهة الرائحة فيها نتن. وهي فضلة يفرزها الجسد. لأن فيها من - 00:29:30

الزوائد والاذى ما يبذله الجسم خارجا ما يلفظه الجسم ما يخرجه فذلك هو فضلة من الفضلات البول واكرمكم الله فضله والغائب اجلكم الله فضلا. كل تلك يفرزها الجسم يبعدها لانها اذى. فالعرق كذلك - 00:29:50

هذا اذا كان في شأن البشر في شأنه عليه الصلاة والسلام كان امرا مختلفا. هو ما دلت عليه الروايات. هذا الامر الاول اما الثاني فثبت هنا بالروايات طيب رائحة عرقه عليه الصلاة والسلام. فهذا شيء عظيم هو فوق كون - 00:30:10

من خصائصه صلوات الله وسلامه عليه الا انه لون من النعيم الذي ثبت في حق اهل الجنة اسكننا الله واياكم في الاعلى اهل الجنة يجدون في نعيمهم طيب رائحة العرق فكانما يرشح احدهم مسکا كما ثبتت - 00:30:30

في الحديث فخروج رائحة العرق في اهل الجنة كالمسك طيبا وريحا مأنوسه كان نوع من النعيم الذي يثبت اهل الجنان فرقى الله بنبيه عليه الصلاة والسلام في هذا المعنى الى درجة اهل الجنة في النعيم الذي يعيشون. فثبتت لها هنا الروايات - 00:30:50

بطيب رائحة عرقه صلوات الله وسلامه عليه. يقول نام رسول الله صلی الله علیه وسلم في دار انس على نطعه والنطع هو البساط من الجلد. اذا اخذ على هيئة المكان الذي يجلس عليه كالسجادة والفراش والبساط يسمى - 00:31:10

اذا صنع من جلد قال فعرق فجاعت امه ام انس وهي ام سليم بقارورة فجاعت امه بقارورة تجمع فيها عرقه. فسألها رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلك فقالت نجعله في - 00:31:30

بطيبنا وهو من اطيب الطيب. الحديث يا كرام ثبت في الصحيحين عند البخاري ومسلم بروايات متفاوتة. الحديث في الرواية احمد بسند صحيح جاء فيها يقول كان النبي صلی الله علیه وسلم يدخل بيت ام سليم - 00:31:50

قم سليم هذه هي ام انس. لاحظ معى بيت مبارك. لا انس ولا امه ام سليم ولا زوج امه ابو طلحة ثلاثة هؤلاء كانوا من المقربين جدا لرسول الله صلی الله علیه الصلاة والسلام. فبيت انس بيت مبارك - 00:32:10

كان امه ام سليم تلك التي فارقت زوجها بسبب الاسلام وليد انس. فارقته بسبب الاسلام. واصرت على اسلامه فابي فخرج من المدينة فابتعد فهلك هناك. ثم تقدم اليها ابو طلحة يخطبها وكانت معروفة رضي الله عنها بعلو - 00:32:30

والشأن بين نساء المدينة فلما خطبها ما رضيت منه بالموافقة على ان تقبله زوجا الا ان يسلم. فكان اسلام ابي طلحة فكانت عظيمة الشأن رضي الله عنها ام سليم التي اثبت النبي صلی الله علیه الصلاة والسلام مقعدها في الجنة وقصرها - 00:32:50

هناك وبشرها به وابو طلحة الذي ثبت له في المواقف العظيمة شأنه في القرب والدفاع والذات عن رسول الله صلی الله علیه الصلاة والسلام في المواقف في الغزوات والجهاد. واما انس فالخادم المحب والصبي المرافق والغلام المبارك الذي اتت به امه صبيا - 00:33:10

وجعلته بين يدي رسول الله صلی الله علیه الصلاة والسلام خادما. هل هناك عقل اشد من هذه المرأة التي رضيت لولدها ان يكون رفيق رسول عليه الصلاة والسلام وجعلته كذلك عنده. لهذا القرب ولهذا الاختصاص ولهذه العلاقة الحميمية بين بيت النبوة - 00:33:30

وبين بيت انس كانت هذه العلاقة التي تسمع الان. يقول في رواية الامام احمد والسند صحيح. كان النبي صلی الله علیه وسلم يدخل بيت ام سليم فينام على فراشها وليس فيه. يعني كان يجد من رفع التكلف والحرج انه - 00:33:50

دارها وليس في الدار فيدخل فينام على الفراش. كانه بيته كانها حجرة من حجراته. لشدة القرب وال العلاقة والاختصار بينه

عليه الصلاة والسلام وبين هذا البيت المبارك. قال فينام على فراشها وليس فيه فجاء ذات يوم فنام على فراشها - 00:34:10  
فقيل لها هذا النبي صلى الله عليه وسلم نائم في بيتك على فراشك. قال فجاءت وقد عرق عليه الصلاة والسلام يعني من الحر وهو نائم واستنقع عرقه على قطعة اديم على الفراش. يعني تأثروا - 00:34:30

الجلد التي نام عليه صلى الله عليه وسلم واستنقع العرق فتجمع فيه. قالت ففتحت عتيتها فجعلت تشف ذلك كالعرق فتعصره في قواريرها. تفعل هذا والنبي عليه الصلاة والسلام نائم. ففرغ النبي عليه الصلاة والسلام يعني استيقظ - 00:34:50  
من نومه وقال ما تصنعين يا أم سليم؟ قالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال أصبت الحديث الصحيح عند أحمد هذه رواية أحمد. أما رواية البخاري وليس بعيدة فهي أن أم سليم رضي الله عنها - 00:35:10

كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم من يطعى يعني فراشا من جلد أو بساطا تفرش له مطعما فيقيل على ذلك النطع. يقال يعني ينام القيلولة عندها. فإذا نام أخذت من عرقه وشعره - 00:35:30

في قارورة ثم جمعته في سك والسك الاناء الذي يشد عليه ويغلق. عادة كانوا يجمعون الطيب لأن الطيب نفاذ الرائحة فإذا ترك مفتواحا ربما تطاير وما بقي منه شيء. فالسكة من الجلد هي التي كانت تجمع فيها العطور - 00:35:50  
الاطياب كانت تجمع العرق والشعر الذي ينزل عنه عليه الصلاة والسلام فتجعله في سكة يعني في قطعة من جلد فتشد عليه وتغلقها هذا الحديث عند البخاري ويقول في تتمته فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى - 00:36:10

ان تجعل في حانوته من ذلك السكي قال فجعل في حنوطه رضي الله عنه أوصى انه اذا مات وغسل ان طيب جسده اذا ووري القبر من ذلك العرق النبوي الذي جمعته امه في تلك السكة من عرق وشعر رسول الله صلوات - 00:36:30  
الله وسلامه عليه. حدثني عن اي عرق تتكلم في رسول الله عليه الصلاة والسلام عن اي طيب تصفه مما خرج من جسده عليه الصلاة والسلام هذا الذي لا نعرفه بين البشر الا في نعيم اهل الجنان. اوجده الله واورثه نبيه عليه - 00:36:50

الصلاه والسلام اتعجب بعد ذلك من ان يأسر قلوب صحابته حبا وتعظيمها واجلاها لكن قلنا مارا كانوا شهيد ورأوا وابصروا وسمعوا ما كتب لنا ذلك. لكن الذي كتب لنا هذا الوصف الدقيق فلأنك الان تسمع - 00:37:10

وكأنك ترى بل والله كانك تشم. فاما قلبك ما ملأ قلوبهم من الحب والتعظيم والاجلال لرسول الله عليه الصلاة سلام. فإذا تحقق ذلك في هذا المقصود ان تكون كما لو عشتنا كما لو رأينا كما لو سمعنا اليست رواية في البخاري وهو صحيح - 00:37:30  
اليست رواية عند احمد والسند صحيح؟ وكذلك الشأن فيما ثبت عندنا من سننه من شمائله من خصائصه ان نعيش ما عاشوا رضي الله الله عنهم وان نستمتع كما استمتعوا. لكن الفرق انهم استمتعوا بذلك حسا. ونحن نستمتع به رواية ثبتت عندنا قبله - 00:37:50  
بيقين والموعد في معاينة ذلك في الجنة ان جمعنا الله بحبيبه عليه الصلاة والسلام. ان تستمتع الاهله والابصار الاسماع برؤية هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وبالاستمتعان بهذا الوصف الذي ما زلنا - 00:38:10

ولا نظل الا مقلبين فيه الصفحات رواية نقرأها ووصفنا نسمعه حتى يكون ذلك اليوم العظيم. قال وذكر البخاري في تاريخه الكبير عن جابر ذكر البخاري قال رحمه الله تعالى وذكر البخاري رحمه الله تعالى في سبيله الكبير عن جابر رضي الله عنه - 00:38:30  
انه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يمر في طريق فيتبعه احد الا غالب انه سلكه من وذكر اسحاق ابن رضي الله عنه ان تلك كافرة رائحته بلا طين صلى الله عليه وسلم - 00:39:10

وروى المزن尼 رحمه الله تعالى عن جابر رضي الله عنه انه قال اردفني النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فانتقمت خاتم النبوة بفمه فكان يشج على مسكا. هذه روايات ليست - 00:39:30

فيها من الصحة في السند ما ثبت في الروايات السابقة. الا ان الشواهد فيها واحدة. قال ذكر البخاري في تاريخه الكبير. والتاريخ الكبير كتاب البخاري رحمه الله فيه التاريخ وفيه احوال الرواية. واذا ذكر شيء من الروايات منسوبا الى الامام البخاري فان الصحيح الذي تلقته - 00:39:50

الامة بالقبور هو ما اخرجه الامام البخاري رحمه الله في الجامع الصحيح لا في غيره لا في الادب المفرد ولا في التاريخ ولا في غير

من مصنفاته رحمة الله لانه انما اشترط صحة السند وثبوت الرواية فيما اخرجه في كتابه الجامع الصحيح لا في سائر - 00:40:10  
فاما قال ذكر البخاري في الادب المفرد او في التاريخ الكبير فلا تتعامل معها برواية صحيحة ثابتة كانما هي في صحيحه الجامع قال  
وذكر عن جابر رضي الله عنه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يمر في طريق فيتبعه احد الا عرف ان - 00:40:30

سلكه من طيبه عليه الصلاة والسلام. يشير الى ان اثر الطيب يبقى عالقا في المكان في الممر في الطريق. فهذا من من ريحه عليه  
الصلاوة والسلام. وذكر اسحاق بن راهوية ان تلك كانت رائحته بلا طيب عليه الصلاة والسلام. نعم وكذلك دلت الروايات السابقة. وروى  
الصلوة والسلام - 00:40:50

عن جابر قال اردفي النبي صلى الله عليه وسلم خلفه. يعني في دابته التي يركب سواء كانت حمارا او بعيرا وقد عليه الصلاة والسلام  
اكثر من واحد من الصحابة في اكثر من قصة خلفه اردف اسامة وابن عباس وجابر وغيرهم رضي - 00:41:10

الله عنهم اجمعين. قال فالتفت خاتما النبوة بفمي. وخاتم النبوة هو ذلك الجزء الناشر من اللحم في كتفه خلف ظهره عليه الصلاة  
والسلام وهي من علامات النبوة. فلما كان رديفه يعني راكبا خلفه فكان وجهه - 00:41:30

متتصقا بظهر رسول الله عليه الصلاة والسلام. فكان متتصقا فكان مما يليه هذا الخاتم من النبوة وهي قطعة بارزة من اللحم في مثل  
بيضة الحمام او الحجل. فكانت موازية لفم جابر. قال فالتفتتها بفمي. فكان يشج على مسکا اي يرشح - 00:41:50  
من الريح الطيب كالمسك. الرواية ايضا لا تصح سندا وفيما سق من الروايات الصحيحة ما يغنى عنه. نعم. قال الله تعالى وقد حكى  
بعض المعذين باخباره وشمائله صلى الله عليه وسلم. انه كان - 00:42:10

اذا اراد ان يتغوط انشقت الارض فابتلت غانقه وبوله. وفاحت لذلك رائحة طيبة صلى الله عليه وسلم واسند محمد ابن سعد رحمه  
الله كاتب في هذا خبرا عن عائشة رضي الله - 00:42:30

وعنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم انك تأتي الخلاء فلا يرى منك شيء من الانزي فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة اما علمت  
ان الارض تتبلغ ما يخرج من الانبياء فلا - 00:42:50

ومنه شيء. هذا ايضا مما لا يصح فيه السند روایة في ان بوله او غائه عليه الصلاة والسلام. مما يخرج من فضلات الجسم انها كانت  
مما لا يبقى لها اثر. فقد اخرج اكثر من واحد عن عائشة رضي الله عنها مثل هذا الحديث. وهو ايضا - 00:43:10  
مذكور عن ذكوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ظل في شمس ولا قمر ولا اثر قضاء حاجة. لكنه لا يصح وبروى في  
بعض الكتب في الموضوعات يعني في الاحاديث المكذوبة التي لا يثبت لها سند صحيح او في روايتها نعاف شديد ضعفه -  
00:43:30

او متهمة روایة بالكذب وعدم النقل في دقة وثبات. قال حكى بعض المعتنيين باخباره وشمائله وسمعوا يصنفون رحمة الله ايضا  
يشيروا الى عدم وجود اصل لمثل هذه الروايات. فلم ينسبها الى كتاب ولا بسند كما يفعل عادة في - 00:43:50  
اخباره واثاره. قال حكى بعض المعتنيين باخباره وشمائله صلى الله عليه وسلم. ولو وجد لذلك سند لساقه رحمة والله انه كان اذا اراد  
ان يتغوط انشقت الارض فابتلت غائه وبوله وفاحت لذلك رائحة طيبة منه - 00:44:10

صلى الله عليه وسلم واسند محمد بن سعد كاتب الواقدي في هذا خبرا عن عائشة رضي الله عنها انها قالت للنبي عليه الصلاة والسلام  
انك تأتي الخلاء فلا يرى منك شيء من الانزي. فقال يا عائشة اوما علمت ان الارض تتبلغ ما يخرج من الانبياء فلا - 00:44:30  
يرى منه شيء ونكر مرارا ان ما ثبت في شأن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. من الاحاديث الصحيحة المرروية لدى اهل العلم  
باسانيد ثبت بتمحیص وحكم بالثبوت في شرف وكراهة ومناقب ما يغنى - 00:44:50

عن التمسك بروايات ضعيفة او مكذوبة فانما ثبت في الصحيح اجل واعظم بكثير. نعم. قال رحمة الله الله تعالى وهذا الخبر وان لم  
يكن مشهورا فقد قال قوم من اهل العلم بظهورة الحدثين منه صلى الله - 00:45:10

الله عليه وسلم وهو قول بعض اصحاب الشافعی رحمة الله تعالى حکاہ الامام ابو نصر بن الصباغ رحمة الله الله في شامله وقد حكى  
القولین عن العلماء في ذلك ابو بکر ابن السابق للمالکی في كتابه البیدع في فروع المالکیة - 00:45:30

وتخريج ما لم يقع لهم منها على مذهبهم من تفاريق الشافعية. وشاهدوا هذا انه صلى الله عليه وسلم لم يكن منه شيء يقرأ ولا غير طيبة. طيب هذا المعنى آآ متكرر ايضا يقول هذا الخبر وان لم يكن مشهورا - [00:45:50](#)

وقد قال قوم من اهل العلم بطهارة الحديثين منه صلى الله عليه وسلم. وهو قول بعض اصحاب الشافعی ثم نسبة الى بعض علماء وال الصحيح ان خروج البول والغائط منه صلى الله عليه وسلم موجب للطهارة ولذلك كان - [00:46:10](#)  
فاما كان تفوط او تبول عليه الصلاة والسلام كان يستنجي او يستجمر وكان بعد ذلك يتظاهر فلو كان ذلك ظاهرا لا يستلزم حدثا ما كان يرفعه بطهارة الماء صلوات الله وسلامه عليه ولا حاجة ايضا - [00:46:30](#)

الى المبالغة في اثبات خصائص واوصاف ما ثبتت ولو كانت من خصائصه لذكرها عليه الصلاة والسلام في فحصه الله تعالى به خصوصا وان الحديثين من الاحكام التي يكثر حاجة الناس اليها ولو تميز به عليه - [00:46:50](#)

الصلاوة والسلام في هذا الباب بحكم عن سائر الامة لذكر ذلك لانه ادعى الى بيان ما يميزه ويرتفع به عن باقي الخلق اما وقد دلت الروايات على عنایته بالطهارة بعد الحدث فدل على انه في هذا الباب هو والامة سواء وانما خصه الله - [00:47:10](#)  
بامور اخرى هي اعظم وابكر من هذا بكثير. قال رحمة الله تعالى وشاهد هذا انه صلى الله عليه وسلم لم يكن منه شيء يكره ولا غير الطيب. ومنه حديث علي رضي الله عنه قال غسلت النبي - [00:47:30](#)

صلى الله عليه وسلم فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم اجد شيئا. فقد فقلت طبت حيا وميتا قال وما استطعت وما استطعت. قال وسطعت؟ قال وسطعت منه ريح طيبة لم نجد مثلها قط - [00:47:50](#)

ومنه قول قال ومثله قال له بكر رضي الله عنه حين قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته. نعم اما حديث علي قال غسلت النبي صلى الله عليه وسلم يقصد في غسل الوفاة فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم اجد شيئا - [00:48:10](#)

فيما يخرج من الميت عادة عند غسله من فضلات واقذار قال فلم اجد شيئا. فقلت طبت حيا وميتا. قال وسطعت منه طيبة لم نجد مثلها قط. الحديث وان صححه الحاكم في مستدركه لكن في سنه انقطاعا. فلا يثبت. قال ومثله قال ابو - [00:48:30](#)  
بكر رضي الله عنه حين قبل النبي صلی الله عليه وسلم بعد موته. نعم اقبل ابو بكر رضي الله عنه بعدما بلغه الوفاة فدخل على النبي عليه الصلاة والسلام فاكب عليه يقبله قبلة الوداع وهو يقول طبت حيا وميتا يا رسول الله - [00:48:50](#)

اما طيبة صلوات الله وسلامه عليه في حياته وبعد مماته فمما ثبت ولا تحتاج فيه الى روایة في سندھا کلام قل لاهل العلم في عدم اتصالها وانقطاعها. نعم. قال رحمة الله تعالى ومنه شرب ما لك بن سنان رضي الله - [00:49:10](#)

وعنه دمه يوم احد ومصه اياده وتسويقه صلی الله عليه وسلم ذلك له وقوله لن تصيب نعم ابو سعيد الخضري رضي الله عنه والحديث في قصة غزوة احد وقد اخرجهها سعيد ابن منصور في سنته - [00:49:30](#)

والبزار وغيره وفي سنه يضعف. والرواية فيها قال ابو سعيد لما جرح النبي صلی الله عليه وسلم يوم احد وقد جرح كما تعلمون اذ سقط في الحفرة التي حفرها الخبيث لابن ابي قميحة فسقط عليه الصلاة والسلام لجنبه - [00:49:50](#)

вшج وجهه الشريف وسال الدم وانكسرت ثنياته ودخلت حلقتان من المفتر في وجنته عليه الصلاة والسلام فتأذى فسال منه الدم. تقول الرواية في حديث ابی سعید قال لما جرح النبي صلی الله عليه وسلم يوم احد مص جرحه يعني - [00:50:10](#)

اتى ابو سعيد فمض الجرح قال حتى انقاہ ولاح ابیض. يعني حتى انقطع الدم تماما فقيل له مجذہ يعني اخرج الدم الذي مصحته بفمك فاخوجه افظله. قيل له مجہ؟ قال لا والله لا امجہ - [00:50:30](#)

ابدا. قال ثم ادبر فقاتل. فقال النبي صلی الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا الشهيد الحديث كما قلت في سنه سعيد بن منصور وفيه ضعف. قال رحمة الله تعالى - [00:50:50](#)

مثله شبه عهد الله بن الزبير رضي الله عنه دم حجامته فقال له عليه السلام ويل لك من الناس وويل لهم ولم ينكره عليه. هذا حديث اخر عن عبد الله بن الزبير وهو صحابي اخر وردت بعض الروايات في انه - [00:51:10](#)

شيئا من دم النبي عليه الصلاة والسلام والقصة في حجامته وقد اخرجه البزار ايضا. والرواية قال عبدالله بن الزبير احتجم النبي

صلى الله عليه وسلم فاعطاني الدم فقال اذهب فغيبة. غيره يعني اخفة - [00:51:30](#)  
ابعده فقال اذهب فغيبة. قال فذهبت فشربته. ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما به فقلت غيبته. نعم اخفيته. فقال له عليه الصلاة والسلام لعلك شربته؟ فقال شربته - [00:51:50](#)

فقال ولم شربت الدم؟ ويل للناس منك وويل لك من الناس. ماذا يقصد؟ قيل هذه رواية محمولة على نبوءة فيما يصيب عبد الله بن الزبير في مستقبل ايامه من الفتنة تصيبه وهكذا كان. فالفتنة - [00:52:10](#)

التي حصلت ايام امرة عبدالله بن الزبير على الحج على الحجاج وقدم الحجاج لمقاتلته ثم قتله وصلبه وصار من هو اذى شنيع حفظه روايات التاريخ قيل هذا اشاره الى ما يصيب عبدالله بن الزبير من الفتنة بعد هذا الموقف. فالحديث - [00:52:30](#)

ضعف في احد رواة لين الرواية وحسنها بعظ المتأخرین. فالشاهد فيه شرب عبد الله بن الزبير لدم الحجامة وعدم لانكاره عليه الصلاة والسلام وغاية ما كان فيه السؤال فقال لما صنعت؟ قال بعض اهل العلم ايضا قوله ويل للناس منك وويل لك من - [00:52:50](#)

الناس اشاره الى ما يصيبه من الفتنة. قال بعضهم وانما اكتسب عبدالله بن الزبير قوة القلب والشجاعة والبدن من شر هذه من دم رسول الله عليه الصلاة والسلام على كل الثابت في تاريخ ابن الزبير الشجاعة وقوة الباس وشدة القتال - [00:53:10](#)

الشعب قال رحمة الله تعالى وقد روی نحو من هذا عن مسلط عنه امرأة شربت بوله صلی الله عليه وسلم فقال لها لن تشتكى وجع بطنك ابدا. ولم يأمر واحدا منهم بغسل فم ولا نهاب عنه - [00:53:30](#)

نعود وحديث هذه المرأة التي شربت بوله صحيح الزمت دار قطن مسلما والبخاري اخراجه في الصحيح مسلما والبخاري مسلما والبخاري اخراجه في الصحيح واسم هذه المرأة بركة واختلف في نسبها - [00:53:50](#)

قيل هي ام ايمن وكانت تخدم النبي صلی الله عليه وسلم قالت وكان لرسول الله صلی الله عليه وسلم قدم من عيدان يوضع تحت سريره يوم الفيء من الليل. فبال فيه ليلة ثم افتقده - [00:54:10](#)

لم يجد فيه شيئا فسأل البركة عنه فقالت قمت وانا عطشان فشربته وانا لا اعلم. روی حديث ابن جبیر ابن حریج رحمة الله وغيره. هل ثبت ان احد الصحابة شرب بول النبي - [00:54:30](#)

عليه الصلاة والسلام في هذا خلاف والمروي فيه قصتان كلتاها عن امرأة يقال لها ام ايمن فاختلف في الروايتين هل هي واحدة تعدد قصتها ام هما امرأتان والذي صححه المحققون من اهل العلم - [00:54:50](#)

انهما امرأتان كل منها تكنى ام ايمن. او كل منهما تسمى بركة. واحداها ام ايمن والاخرى ام يوسف احدى الروايتين ساقه هاون الامام القاضي عياض في البداية لما شربت بوله فقال لها لن تشتكى وجع بطنك ابدا. والثانية ها هنا - [00:55:10](#)

لما كانت تخدم النبي صلی الله عليه الصلاة والسلام وكان له قدح من عيدان يعني من سعف النخل. يوضع تحت سريره ببول فيه من الليل ما انا في البيوت حمامات اكرمكم الله. وكان الذي يريد قضاء حاجته يخرج فيتنحى عن الحي والبيوت والمساكن فيقصد - [00:55:30](#)  
حاليا يقضي فيه حاجته ومثل ذلك يصعب في الليل ثم للظلام او لشدة الحاجة فاذا قام محتقنا يصعب الانتقال يتخذون مثل هذه الاولاني يقضى فيها احدهم حاجته فاذا اصبح افرغها في الخارج نهارا. قالت وكان له هذا القدح - [00:55:50](#)

وتحت سريره فبال فيه ليلة ثم افتقده فلم يجد فيه شيئا فسأل بركة عنه والرواية ايضا انها تقول فقمت من الليل عطشانة فشربت ما فيها وانا لا اشعر. يعني لا تدري ان بها بولا. قالت فلما اصبح قال يا ام ايمن قومي فاهرقي ما في تلك الفخارا - [00:56:10](#)

التي تبول فيها عليه الصلاة والسلام قلت قد والله شربت ما فيها فضحك حتى بدت نواجهه ثم قال اما والله انه لا يجعلك بطنك ابدا. وفي الرواية الاخرى التي تسمى بركة انها كانت تخدمه. فلما شربت البول الذي في القدح وقالت شربته يا رسول الله - [00:56:30](#)

فقال لقد احضرت من النار بحضور يريد ان ما نالته من شرب فانه يكون سببا لها في وقايتها من بهذا الشراب الذي شربته. كلا الروايتين فيها ضعف انقطاع سند. ومن يتهم في روايتها او مجھول لا يعرف وبالتالي - [00:56:50](#)

لا يسعنا ان نصحح حديثا فيه هذا المعنى وقد ذهب بعض المتأخرین الى ان الرواية الاخرى التي فيها حديث بركة التي شربت البول الذي كان في القدح وتکنى ام يوسف فانها لما شربت قال لها وقد سألها وخبرته انها شربت قال - [00:57:10](#)

لها صحة يا ام يوسف وكانت تكفى بذلك فما مرضت حتى ماتت الا مرضها الذي ماتت فيه. على كل فمثل ذلك ومثل شرب الدم تلحظ انه وقع اتفاقا. يعني ما قصد الصحابة هذا - [00:57:30](#)